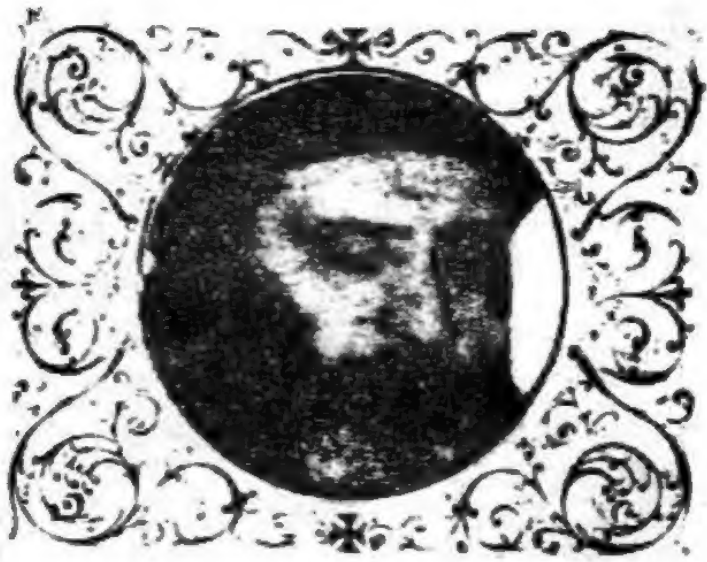


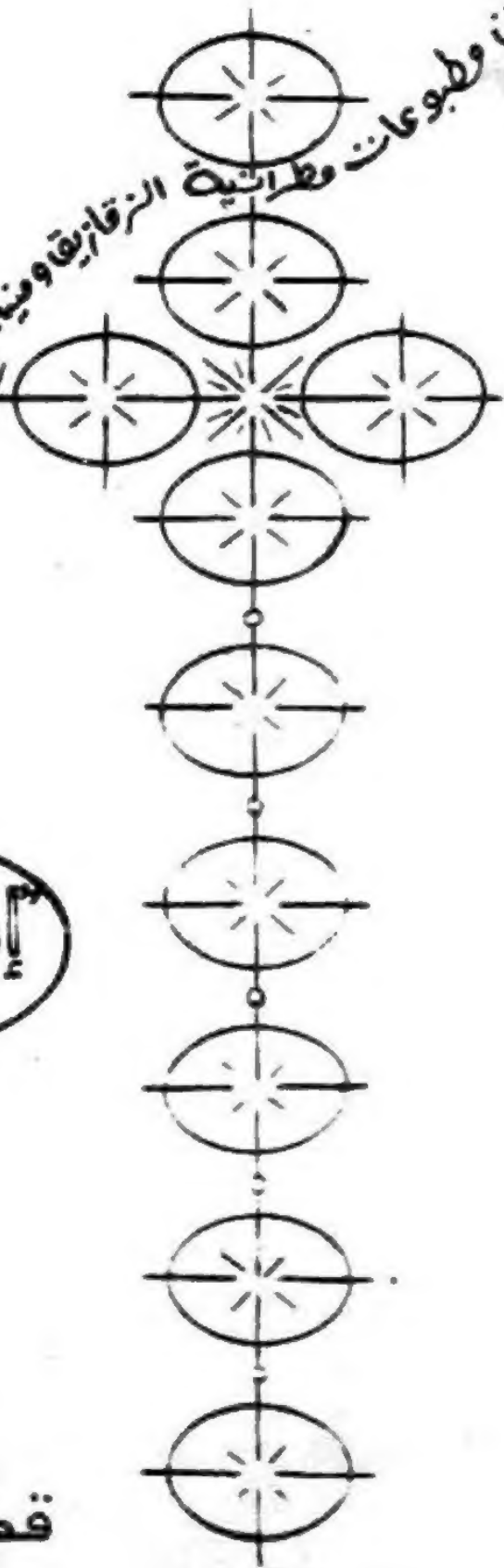
كتب قداسة البابا شنودة الثالث



www.st-mgalx.com



من مطبوعات مطبعة النجاشية النجاشية والنجاشية



لا افك
انجيل كل
برنابا

من حضرات

قداسة البابا شنودة الثالث

خرافة "انجيل برنابا" ..!

مقدمة تاريخية

كتاب مزور مؤلف ، ليس له سند ولا أصل . عرفه العالم أول ما عرفه في بداية القرن ١٨ ، في نسخة عشر عليها باللغة الإيطالية ، واللغة الإيطالية ليست لغة برنابا طبعاً ..

والعشور على هذه النسخة الإيطالية تحوطة قصة مؤداها أن راهباً اسمه (فرامازينو) رآها في مكتبة البابا سكسس الخامس (في نهاية القرن ١٦) . وكان البابا سكسنائناً ، فاختلمها الراهب .. ثم آلت إلى أحد مستشاري ملك بروسيا ، ثم إلى أحد الأمراء .. ثم ترجمت إلى الإسبانية

ثم ترجمها الدكتور غلويل صعادة إلى العربية سنة ١٩٠٨ وكتب لها مقدمة . وقال فيها " إن الثقات يصعبون على أن انجيل برنابا كتب في القرون الوسطى ..

فيه أخطاء لا يجوز لليهودي

المطلع على كتب قومه

ولا يرددها المسيحي بلقناً

بالأناجيل ، ولا يثور فيهم بلسلم

الذي يفهم ما في انجيل برنابا من

المتناقضة بينه وبين زعموا لقرآء

بحاجته ليهود مقاد

ونوع الخط الذي كتب به

هذه الأناجيل المزورة

سبب منه الإيطالية . يدل

على أنها كتب بعد دانتس . كما

توجد به اقتباسات من كتاب

دانتي الشهير (الكوميديا الإلهية) . *Divine Comedy* .

ولا ذكر له في جميع الآثار والكتب المسيحية أو
الأسلامية أو اليهودية قبل القرن ١٦ . ولم يستشهد به
أحد إطلاقاً . . .

ولم يرد ذكره في فهرس الكتب القديمة التي وضعها
العرب أو الغربيون ، ولا في الفهارس التي وضعها
مشاهير المستشرقين عن الكتب القديمة وحديثة . . .

وما يثبت أيضاً أنه كتب بعد القرن الرابع عشر :

قوله عن تكفين السيد المسيح أنهم "ضمخوه بمائة رطل
من الطيوب" (٢١٧، ٨٨) بينما الرطل من المكاييل التي
انشأها العثمانيون . وقوله "إن سنة اليوبيل التي تجيء
الآن كل مائة سنة ، سيجعلها مسياً كل سنة" (٨٢ : ١٨)
بينما لم يحتفل باليوبيل كعيد مثوى قبل يونيفاسيوس
الثامن ، بابا رومه سنة ١٣٠٠ . كذلك حديثه عن
الفرسان والحروب (٤، ٦٩ - ١٠) هو حديث يحمّل
أسلوب العصور الوسطى ونفس الوضع ينطبق على كلامه
النسقي وكثير من بحوثه الفلسفية . . .

لم يرد عنه شيء في القرآن ، ولا في كتب الحديث
والفقه ولا في كتب المفسرين القدماء والمعتمدين ، ولا في كتب
التاريخ الإسلامي القديمة ، ولا في جميع المحاولات مع

المسيحية ، وبخاصة ما أثاره الأريوسيون وشهود يهوه ،
وامثالهم . ولم يرد في كل كتب التاريخ المدنسى أو
الكسى .

فكرو عن هذا الأنجيل :-

وهذا "الانجيل" المزيف منسوب إلى برنابا وليس
برنابا من الاثنى عشر الحواريين . ولعله قصد هذا
الاسم بالذات ليهاجم بولس الرسول ، ظاناً أن بولس
وبرنابا قد اختلفا في اللاهوتيات ، كما ذكر في المقدمة
واسم "الانجيل" يحمل على الشك وله مظهر جدلى
ذلك أن عنوان هذا الانجيل هو "الانجيل الصحيح
ليسوع المسيح" . . . ومن غير المعقول أن كتاباً
من كتب الوحي الالهى ، يكون عنوانه "الانجيل الصحيح"
كما أن عبارة "المسيح المسيح" تتسم بطابع جدلى
هجوى . . . !

ملاحظ أن هذا "الأنجيل" المزور ملوّه بالاطغاس
المتنوعة . . . أخطاء تاريخية ، وأخطاء جغرافية وأخطاء
دينية لا يوافق عليها المسيحيون ولا المسلمون ولا اليهود
وأخطاء لاهوتية لا يوافق عليها متدين بأى دين . . . وله
طابع النقاش والجدل والحوار الفلسفى المتميز بطسول
الغالات . وهو كثير التعقيد ، وخال من البساطة .

أخيلاً عزيزاً ، وضعه
أوربي في القرن الـ ١٥ . في وصفه
للموسط السياسي و
الديني في القدس أخطاء
جسيمة ..
(الاستاذ محمد شفيق غربال)
... دائم الجوارح لميسر ...

وهو كتاب مملوء بالشتائم
والتوبيخات ، ومعبارات
الحلفان (القسم) ، ومعبارات
البكاء والدموع . وكثرة
المتناقضات ، وكثرة الخرافات
وفيه يشتم المسيح تلاميذه .

ويشتم الكهنة " ويشتم الناس ، ويشتم عالى الشفاء ،
ويلطم ، ويخبط رأسه في الأرض ، ويكس ، ويحاول أن يقتنع
الناس بأنه ليس المسيح . . . ويكثر من الصلوات في مناسبة
وفي غير مناسبة ، لكن يثبت أنه بشر مثل باقي الناس . .
وما أكره العبارات واللامعقول في هذا " الأنجيل "
بأسلوب لا يمكن أن يصدر عن الروح القدس . . .
وأحيانا يتحدث بطريقة بدائية أو بطريقة تخالف العلم
كل المخالفة . وحديثه عن الحياة الأخرى متأثر بكتابات
دانتي محمده . وفي كلامه عن النكاح يعتبر القذارة في
أبشع صورها نونا من الصور الروحية .

وهذا " الأنجيل المزور " لم يقبله أحد ، وكتب ضد
كثيرون .

رفضه علماء المسلمين ومشاهير كتابهم ، ورفضه كتاب
المسيحيين . ونشرت كثير من الكتب ضد منها كتب
نوفية ، حدايد ، بعض معان . وفي منصور ، وكتب

الاستاذ محمد جبريل مقالة ضد ، في جريدة المساء شرح
فيها عددا ضخما من الأخطاء التي يشتمل عليها هذا
" الانجيل " الزائف !!

ومن بين الخرافات التي اشتمل عليها هذا الكتاب
المزور ، قصة الخليقة . وسنحاول أن نذكر شيئا من
هذه الخرافات كما وردت في ذلك " الانجيل " ، لكي
يدرك القارئ نوعية هذا الكتاب ، وهل يجوز أن يدرك
ضمن كتب الوحي ... !!

قال في الفصل الخامس والثلاثين :

① - قال يسوع : ولما خلق الله كتلة من التراب ،
وتركها خمسا وعشرين ألف سنة بدون أن يفعل شيئا
آخر ، علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس
للملائكة لما كان عليه من الادراك العظيم ، أن الله
سيأخذ من تلك الكتلة مائة أربعة وأربعين ألفا موسومين
بسمة النبوة ورسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل
شيء آخر بستين ألف سنة . ولذلك غضب الشيطان
فأغرى الملائكة قائلا " انظروا صير يد الله يوما ما أن
نعبد لهذا التراب ... "

(٢) ونحن لانجد معنى لهذه الأرقام العجيبة

٢٥ ألفا ، ٦٠ ألفا ، ١٤٤ ألفا ... ولم ترد لا في
التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ... وما معنى أن يترك
الله كتلة من التراب ٢٥٠٠٠ سنة دون أن يعمل شيئا ؟
ما الحكمة الالهية في هذا ؟ وما معنى أن يخلق الله

روحاً ثم ينتظر ٦٠٠٠٠ سنة لا يخلق شيئاً ؟!

(ب) ومن قال إنه يوجد ١٤٤ ألفاً من الأنبياء ؟!
من هم ؟ وما هي أسماؤهم ؟ وفي أي العصور
ظهروا ؟ وماذا كانت مهمتهم الإلهية ؟ وأي دين قال
هذا ؟!

(ج) ثم من قال أن الشيطان كان كاهناً ؟!
هل كان يوجد كهنوت قبل الخليفة كلها بـ ٨٥

ألف سنة ؟ وماذا كان عمل
الكهنوت بين الملائكة حيث لا
بشر وفي أي دين ورد هذا
الرأي ؟

... وفي الحقيقة أن هذا
لا يمكن برغم انقافه في
الأغلب مع وجه النظر
الإسلامي ، لم يجد رأياً
إسلامياً مستوفياً يؤكد
صحة أو يدحض عنه ...
ومر به الاضطراب الصوي
الذي وقع فيه
محمد جبريل
حريه بساء ١٩٣١/١٢/١٩

(د) وهل كان الشيطان يعلم
الغيب ؟ بينما الغيب من علم
الله ، حتى يركب الله
سيخلق من ... الصين بشراً
وسيكون من بين هؤلاء بشر
١٤٤ ألفاً من الأنبياء ، كما يعلم القريب ، لخاص
بعملية الخليفة ... وكيف يعلم مقاصد الله بعد عشرات
الآلاف من السنين (حسب روايته) في أنه سيطلب من
الملائكة أن يسجدوا للإنسان الخارج من التراب ؟!

② - يأتي بعد هذا ، في قصة الخليفة حسب
روايته ، أن الله أمر الملائكة بالسجود ، وأن الشيطان
وجنوده رفضوا ذلك ، وأن الله غير شكل الشيطان

وجنود من الجمال الى القبح ، وأن الشيطان كلم الله
بجرأه وقاحه ...

وسنورد هنا ما جاء في " انجيل " برنابا :

"حينئذ قال الشيطان : يا رب انك جعلتني قبيحا
ظلما . ولكنني راض بذلك لأنني أروم أن ابطل كل ما
فعلت . وقالت الشياطين الآخرون ولا تدعه يا باكوكب
الصبح ، لأنك أنت الرب " ..

" حينئذ قال الله لأتباع الشيطان : توبوا واعترفوا
بأنني الله خالقكم " . أجابوا " أننا نتوب عن سجدتنا
لك ، لأنك غير عادل . ولكن الشيطان عادل وسري " ،
وهو منا " ..

" حينئذ قال الله : إنصرفوا عني أيها الملاعين ،
لأنه ليست غدي رحمة لكم " ..

كيف يقبل العقل أن تصل الجرأة بالشيطان أن

بخطاب الله بهذا الأسلوب ؟ وأن يتهمه بالظلم وعدم
العدل ؟ وأن يتحداه بأن يبطل كل فعل ؟ وكيف يمكن
أن تقول له الشياطين أنهم ليس بهم ، وأن وهم هم
الشيطان ؟ ومطلبون من الشيطان أمام الله ألا يدعوه
ربا ؟ .. وما معنى أن يقول الشيطان عن رئيسهم أنه
الشيطان وأنه وهم ؟ اليس في هذا تناقض ؟

وهل من الممكن أن يطلب الله من الشياطين توبة ؟

وهل من الممكن أن يتوب الشيطان ؟

③ - ويختم هذا المؤلف قصته بخرافة أخرى ،
فيقول " . . . " وصق الشيطان أثناء إنصرافه على كتلة
التراب . فرفع جبريل ذلك البصاق مع شئ من التراب .
فكان للانسان بسبب ذلك سرة في بطنه . . .

فهل يعقل إنسان أن سرة البطن ترجع الى هذا
السبب الخرافى ؟ أن سرة البطن كما يقول العلم هي
مكان الحبل السرى الذى كان يربط الجنين ببطن أمه . .
فما هي بصفة الشيطان على التراب ، ورفع هذا
البصاق بواسطة جبريل ، وحدث السرة نتيجة لذلك ،
أهذا وحى الهى ؟

ثم أن آدم وحواء بالذات لم تكن لأى منها سرة في
بطنه ، لأنهما لم يولدا من امرأة ، بل خلقهما الله خلقا .
إنما كانت سرة البطن لأبنائهما . .

④ - ويكمل " انجيل برنابا خرافات نفس الخلق
في الفصل التاسع والثلاثين منه . فيقول إن الله خلق
الحيوانات والطيور ، ولم يكن قد خلق الانسان بعد . .
فأتى الشيطان الى أبواب الجنة ، ورأى الخيل ترمى ،
فأخبرها " أنه اذا تأتى لتلك الكتلة من التراب أن يصير
لها نفس ، أصابها ضحك " لأن الانسان سيركب الخيل
ويستخدمها فى حاجياته . . وهنا يكمل " انجيل
برنابا القصة فيقول عن الخيل :

" ولذلك كان من صلاحها أن تدوس تلك القطعة

من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشيء .
فثارت الخيل ، وأخذت تعدو بعدة على تلك القطعة
من التراب التي كانت بين الزنابق والورود .

فأعطى الله من ثم روحا لذلك الجزء النجس من
التراب ، الذي وقع عليه بصاق الشيطان ، الذي كان قد
أخذ جبريل من الكتلة ، وأنشأ الكلب . فأخذ ينبع ،
فروع الخيل فهربت . . .

ثم أعطى الله نفسه للإنسان . وكانت الملائكة
كلها ترنم : اللهم ربنا ، تبارك اسمك القدوس . . .

بماذا نعلق على قصة البصاق والكلب والخيل وخلق
الإنسان ؟ . . . شيء يمكن أن تقرأ شبيها له في كتاب
كثيرة ودونه ، أو خرافات ايضوب ، ولكن ليس في الكتاب
المقدسة الموحى بها من الله ؟ بل قد تكون كليله
ودونه أكثر عفا وحكمة . . .

يفهم من هذه القصة أن الكلب لم يخلق مع باقي
الحيوانات ، وإنما خلق بعدها ، ومن بصاق الشيطان ،
من جزء نجس . وسبب خلق الكلب هو تخويف الخيل
لكيلا تمنع خلق الإنسان !

نسأل أيضا : هل للشيطان بصاق ، والبصاق طامة ؟
وهل يمسك الله ببصاق الشيطان ليخلق منه شيئا ؟
وهل يستخدم الله النجاسة في خلقه ؟

مِائَاتُ عَجَائِبِ

أستطيعكم عذرا في أن أضيع بعضا من وقتكم فسي
متابعة تلك الخرافة المسماة "إنجيل" برنابا ..

في الواقع أن هذا الكتاب، مملوء بالخرافات والمبالغات
واللامعقول ، بطريقة لا يمكن أن يصدق صدورها عن الوحي
الالهي . وقد ذكرنا شيئا من خرافاته حول قصة الخليقة

ومن بين خرافاته المبالغات . ومن مبالغات
الواضحة المبالغات في الأرقام والأعداد ..

+ فمن مبالغات عدد الأنبياء " ذكر انهم ١٤٤٠٠٠ . كما
ورد في الفصل ١٢ عدد ١٠١٠ ، والفصل ٢٥ عدد ٨٠٠ ، إن
يقول " لأن كل الانبياء البالغين مئة وأربعة وأربعين الفا
الذين أرسلهم الله الى العالم قد تكلموا بالمعصيات
بظلام . ولكن سيأتي بعد ذلك بها كل الانبياء " ..

ولم يقل أحد في المسيحية ولا في اليهودية إلا
الاسلام إن عدد الأنبياء ١٤٤ ألفا . والا ماذا كانت
اسماءهم ؟ وماذا كانت رسالتهم ؟ كما لا يلتفت أحد أن

جميع الأنبياء في العهد القديم تكلموا بالمعصيات ، وإلا
كان رسالتهم لا فائدة منها !

ومتابعته للمبالغة في عدد الأنبياء ، يتكلم عن
الأضطهاد في عهد إيزابيل زوجة أخاب الملك ، فيقول إنها
قتلت عشرة آلاف من الأنبياء . ومن غير المعقول أن يكون
١٠٠٠٠ نبياً في عهد إيزابيل
أو أن يكون القتل من الأنبياء
بهذا العدد !

والأسلام ليس في
حاجة إلى كتاب كهذا
حول هؤلاء كثرة لتأييد
القرآن . . . ولا ينبغي أن
نأخذ سفرًا مشكوكًا في صحته
ننسب إليه ما فيه دليل على ذلك
د. علي عبد الواحد وافي
(الاسلام بالمقدسة ص ٨٨)

+ يقول أن مليون ملاك كانوا
يحرصون ثياب المسيح !!

رقم خيالي عجيب يستخدمه
"إنجيل" برنابا إذ يذكر

أن الملك "جبريل" قال للمسيح "لاتخف يا يسموع ، لأن
ألف ألف من الذين يسكنون فوق السما" يحرصون ثيابك . .
ولا تموت حتى يكمل كل شيء ، ويسمى العالم على وشك
النهاية " (الفصل ١٣ : ١٠٤٩) . . .

كلام غير معقول . كما أنه يدل أيضا على عدم فهم لقدرة
الملائكة فملك واحد يستطيع أن يعمل ما لا يقدر على عمله
مئات الآلاف من البشر . فحراسة ثياب المسيح لا تحتاج
إلى مليون ملاك !! ثم ما هي هذه الثياب التي تحتاج إلى
مليون ملاك لحراستها ؟ وأين توجد الآن في عُرف برنابا ؟
والعبارة الأخيرة تعني أن السيد المسيح يظل حيا

لا يموت ، حتى تقرب نهاية العالم !

+ ١٢٠ ألفا يأمر الله بقتلهم في حادثه واحد : نفس المبالغه يستخدمها عندما سجد بنو اسرائيل للمجسل الذهبى : يقول " فاذكروا لما صنع آباءنا المعجسل الذهبى وعبدوه " . أخذه يشوع وسيط لاوى بالسيف . . . وأمر الله فقتلوا ١٢٠ ألفا " . . (فصل ٣٣ عدد ٢٢)

الكتاب المقدس يذكر ان عدد الذين قتلوا كانوا ثلاثة آلاف فقط (خر ٢٢ : ٢٨) . .

+ آدم وحواء يبكيان ١٠٠ سنة : يقول تعليقا على خطية آدم " الحق أقول لكم : اذا عرف إنسان شقاءه ، فإنه يبكى هنا على الأرض دائما . ويحسب نفسه أحقر من كل شئ آخر . ولا سب وراء هذا لبكاء الانسان الأول وامراته مئة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة من الله (الفصل ٣ : ١٤ - ١٦) . .

وواضح أن مسألة البكاء هذه جزء من الطابع الرهبانى الذى يهود غالبية الكتاب . ولم يذكر الكتاب المقدس شيئا عن بكاء آدم وحواء . .

+ عقوبة الشيطان : عذاب مليون جحيم : قال إن الصلاك ميخائيل . سيضرب الشيطان فى يوم الدينونة مائة ألف ضربة عذاب عشر جحيمات (الفصل ٥١ : ٢٢ و ٢٣) . .

أى سيكون عقاب الشيطان مليون جحيم . ويكرر هذا الكلام فى الفصل (٥٧ : ٢ ، ٣) فيقول . حينئذ ينسأدى

الله الملك ميخائيل • فيضربه بحيف الله مائة ألف
ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيات • •
فإن كان الشيطان روحاً فماذا سيكون لون ذلك
الضرب • وماذا سيكون ذلك الحيف؟

+ بكاء من العين الواحدة أكثر من مياه الأردن !!!
ومن كلامه عن الدينونة أيضاً يقول : الحق أقول لكم إن
الشياطين والمنبوذين مع الشيطان • سيكون حينئذ حتى
أنه ليجرى من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في
الأردن • (الفصل ٥٥ : ١٤) • •

وواضح أن هذا كلام غير معقول بالنسبة إلى البشر •
+ وهو غير مقبول علمياً بالنسبة إلى الشياطين • لأنفسه
ليست لهم أجساد مادية • فمن أين يأتيهم الماء
فسيولوجياً !!! . الإنسان يمكن أن يبكي • وفي جسمه
كمية من الماء • أما الشيطان فليس له جسم فيه ماء • • •
ثم أن حجم مياه نهر الأردن • كيف يمكن عقلياً أن تنزل من
عين واحد • • ومن العين الأخرى مثلها •

+ موسى يهزم ١٢٠ ملكاً من الكنعانيين • • ومن بالغائه
أيضاً أن موسى النبي هزم ١٢٠ ملكاً من ملوك الكنعانيين
والعدانيين • ومن غير المعقول أن يكون الكنعانيين ١٢٠
ملكاً في وقت واحد • •

+ يمكنون ٧٠ ألف سنة في المطهر !!! وفي حديثه عن
للمطهر في الفصل ١٣٦ : ١٧ • ١٨ • يقول إن الذين لهم

أيمانهم بأن أعمالهم "سيكون جميعاً في الحميم سبعين
الف سنة" ثم يخرجون بالشفاعة ...

أذن فكاتبه كان كاثوليكياً يؤمن بفكرة المظهر
ولعله تأثر بكتاب المظهر الذي وضعه دانتى . وغوية
٧٠٠٠٠ سنة ، لا أظن أحداً من الكاثوليك يقبلها .
ولا أظن عاقلاً يقل أن شفاعة نبي نقيض ، على شرط أن
يتعذب صاحبها ٧٠ ألف سنة ، ثم يذهب بعد ذلك إلى
" الجنة " !!

• ٢٨ ألفاً في مدينة رومة : ومن مبالغاته أيضاً
في الأرقام قوله " فإن لرومية وحدها ٢٨ ألفاً من منظور
الفصل ١٥٢ العدد ٤٠١ ...

وظيعاً لم يحدث في تاريخ البيانات الرومانية الوثنية
أن وجد في وقت من الأوقات ٢٨ ألفاً إليها في مدينة
واحدة ... !!

• مبالغاته في وصف السماوات
والأرض والجنة ... يقول أن
السماوات تسعة غير سما
السماوات . وبعضها يبعد عن
عن البعض كما تبعد السما
الأولى عن الأرض . والسما

الأولى تبعد عن الأرض سفر ٥٠٠ سنة وعليه فإن الأرض
تبعد عن أعلى سما " بصيرة " ٤٥٠ سنة !! (الفصل

إميل مزيف ، وضعه
أولاً في القرن الخامس عشر
في وصفه للوسط السياسي
والديني في العصر الخطأ
حسبه ...
الأستاذ محمد شفيق غربال
(دائماً يحارب - ميمو)

١٠٥ : ٣ - ١٨ ويكن قوله :

"فنا" على ذلك أقول لكم إنها بالنسبة للسر
سما الأولى كراس أبره . ومثلها السماء الأولى
بالنسبة الى الثانية . . . ثم يقول (ولكن كل حجم
الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة للجنة كقطعة
كحبة رمل . . .

يقى أن يقول هل (الجنة) هذه فى السموات أم
فى الأرض . واضح من كلامه أنها لا فى السموات ولا فى
الأرض . لأن الأرض والسموات كلها ستكون مثل سر
أبره بالنسبة الى الجنة ، أو كحبة رمل . فأيمن نملك
الجنة حسب إنجيل برنابا . . . وهن فى عرفه أن المزمع
يكون (لا طال أرضا ولا سما) . . .

تفاحة آدم :

بذكر برنابا أن الشجرة المحرمة كانت شترين هما
التفاح والحنطة . فيقول عن الله فى قصة الخليقة
وأقام الزوجين سيدى الجنة
وقال لهما : " أنظروا . انى
أعطيكما كل شئ لتأكلانه خلا
التفاح والحنطة . . . ثم تسال
إحدرا أن تأكلا شيئا من هذه
الأثمار ، لأنكما تصيران نجسين .
(الفصل ٣٩ : ٣٥ - ٣٨) . . .

فبما أخطأ
يحملها اليهودى بطاغ
على كتب قومه
ولا يردوها المسيحية بمؤمن
بأدنا حين ، ولا سورط فيل
المسلم الذى يجهل ما فى
إنجيل برنابا من ما قضيه
وبسبب نفوس البشر .
عيسى مودى بفتاد

وهذا يكون قد أُعتبر الأكل من التفاح والحنطة
نجاسة ، كما أنه يكون قد حرم شرعين لاشرة واحدة !!
مدخل برنابا في الخرافة المسماة " تفاح آدم "

فيقول عن خطية آدم " وبينما كان الطعام نازلا ،
ذكر كلام الله .. فلذلك أراد أن يعرف الطعام ..
فوضع يده في حلقه حيث كل إنسان له علامة "
(الفصل ٤٠ : ٢٢ ، ٢٨)

لم تحدثنا الكتب والمصادر التي تحدثت
عن هذا الأجيل بأي حديث عن الأهل المنقول
عنه . وعادام الأهل لا وجود له ولا سند ،
فمن في صندوقه و حل من عدم الاعتراف به ...
فيجوز أن يكون هذا الأجيل لمنقر ايطالي
أعترف بمحمد وبرسالته و بعيسى ورسالته ،
فاخرج هذا الأجيل ونسبه لبرنابا .

الدكتور محمود بن الشريف
الديان في لقائه ص ٥٠

اللامعقول في

”إنجيل” برزبارا

(١) الظاهر أن الراهب فرامارينو الذي يظن أنه قد كتب هذا ”الإنجيل” المزيف ، كان من النوع الذي يرى القذارة نوعا من النسك الذي يمارسه الإنسان حيا في الله ، بحيث إذا استحم مثلا يكون قد ارتكب ”خطيئة مميته” !! أما إذا بقي في قذارته إلى درجة فيها سرحت الحشرات في جسمه ، حينئذ تكون مكافأته عند الله عظيمة جدا !! ففي حديثه عن الدينونة يقول على لسان المسيح ..

” الحق أقول لكم إن قميص الشعر سيشرق كالشمس وكل قطعة كانت على إنسان حيا في الله ، تتحول السي لؤلؤ .. ” الحق أقول لكم أنه لو علم العالم هذا ..

لفضل قميص الشعر على الأرجوان ، والقمل على الذهب
(الفصل ٥٧ : ١٤ ، ١٩) . .

وهذه الفقرات تؤيد الفكرة القائلة بأن الذي كسب هذا الأنجيل ، راهب ترك المسيحية ويريد أن يفرض لونا معيناً من النُك على جميع الناس ، ولكنه نُك منحرف . . فهل يحقّط جميع المؤمنين أن يلبسوا قميصاً من الشعر (مسوحاً) ؟! وهل توضع لهم المثالية في القذارة . . ومشرط في الإنسان أن يضرى القمل في جسمه ، لكي يكون إنساناً مثالياً ؟!

ثم مامعنى أن القملة تتحول الى لؤلؤة ؟ هل القملة ستظل لاصقة بالإنسان الى يوم القيامة ؟! وتقوم معه في اليوم الأخير ؟! ثم تتحول الى لؤلؤة ؟ وما فائدة المسلول في السماء ؟

لا شك أن هذا القمل لم يكن معروفاً في الحياة الروحية المسيحية ، وأنا هو شىء نبت في رأس فرامارينو . .

(٢) ومن مبالغات هذا " الانجيل " المزيف في حديثه عن الصلاة قوله : " وأقول لكم أيضاً أنه لا يقدم أحد صلاة مرضية لله ، إن لم يفتسل ، ولكنه يحصل نفسه خطيئة شبيهة بعبادة الأوثان " (الفصل ٣٨ : ١١ ، ١٢)

هل من المعقول أن الروح الالهى ، يجعل عدم
الاغتمال في مستوى عبادة الأوثان ؟!

لا يعقل أن يكون هذا الكلام موحى به من الله . .
 لأن كل عمل له عند الله وزن دقيق . وهناك عقيم في
 غاية الدقة لكل خطبة أوبر . ولكنه اللامعقول الذي
 تميز به هذا " الانجيل " .

إيمان فريز ، وصفه
 أوبر في القرية الخامسة
 عشر في وصفه للوصف
 السياسي والدين في
 القوس أخطار جسيمة ..
 فساد محمد شفيق عزيل
 (دائرة المعارف لبيروت)

(٣) ومن أمثلة هذا
 اللامعقول قوله أيضا .
 " الحق أقول لكم أن من
 لا يصلي هو شر من
 الشيطان " (الفصل ٢: ٣٦)

الشيطان بطبيعته لا يصلي . يضاف الى ذلك كثره
 وعذابه وعمره وإسقاطه للناس وتحديه لله . فكيف أن
 الإنسان الذي لا يصلي ولكنه الشيطان ؟!

(٤) يشبه هذه البالغات غير المعقولة قوله
 كذلك . . " الحق أقول لكم إن الكلب أفضل من رجل
 غير مختون " (الفصل ٢: ٢٢) .

من يستطيع أن يرا من مثل هذا الكلام . ومعنيته
 صاها من الله . وجزء من الكتاب المقدس . إنه
 نفس أسلوب البالغات الذي روج عليه المؤلف . ويصل
 به الى اللامعقول . . . !

(٥) وهذا اللامعقول يظهر أيضا في قصة
 سليمان الحكيم . انه يروي عنه في هذا " الانجيل "

ما يأتي :

" وأخطأ سليمان لأنه فكر في أن يدعو كل خلائق
الله الى وليمة . فأصلحت خطاء سمكة ، إذ أكلت كل
ما كان قد هبأه " (الفصل ٢٤ : ٤) . .

كيف يتصور العقل أن سليمان الحكيم ، يدعو جميع
خلائق الله الى وليمة : جميع البشر في جميع البلدان
مع جميع الحيوانات والوحوش والطيور والحشرات ودبيب
الأرض . . وربما جميع الأسماك أيضا لأنها كذلك مسن
خلائق الله ؟!

كيف يمكن أن يدعو كل ناه الملائين - ما خفي
منها وما ظهر - الى وليمة ؟! وكيف تجتمع كلها معا
وبعضها يفترس بعضا ؟! وأي مكان يجمعها ؟! وأي وليمة
الوهية العظيمة كيف يمكن لسمكة أن تأكلها وحدها ؟!

كلام لا يمكن أن يقبله العقل في خرافات أسبوب ،
أو قصص كذيلة ودمنة ، أو مغامرات متدباء . . فكيف
يكتب بالوحي الالهى ؟! وكيف يصدق من حكم سليمان ؟

(٦) أما علامات اليوم الأخير ، فقد خل في هذه
الخرافات اللامعقولة ، إذ يقول في الفصل ٥٣ (١٤ - ١٩)
" وبعد هذا متى أخذ ذلك اليوم في الاقتراب تأتس
كل يوم علامة مخوفة على سكان الأرض مدى خمسة عشر
يوما . . "

وقال إنه في اليوم الأول " تثن الشمس كما يثن أب

على ابن مشرف على الموت " " وفي اليوم الخامس
يبكى كل نبات وعشب دما .

وفي باقى الأيام خرافات أخرى غير معقولة من
الأفضل - رحمة بالقارى - أن يتركها الى مقال آخر
أما الآن فنبحث هذين المثالين :

كيف تشن الشمس؟ هل ستوهب نفسا وغلا وحما؟
وكيف يبكى النبات والعشب؟ هل سيوهب أيضا
نفساً وغلاً وحماً؟

ولماذا يبكى كل هؤلاء؟ ولا دينونة على الشمس
والنبات والعشب لأنها مخلوقات غير عاقلة؟!

ولكنه اللامعقول الذى تميز به " برنابا " . . .

خرافات لا يقبلها العقل!

ومن الخرافات اللاهوتية حد يشه عن غيره الله ..

قاله في إنجيل برنابا يشور ثورة معقولة بحسب أية
محبة توجه الى غيره ، حتى لو كانت محبة مقدسة ومحبة
طبيعية كمحبة الأب لابنه ..

والظاهر أن كاتب هذا "الإنجيل" كان يهودي
الأصل قبل اعتناقه المسيحية لأنه يتكلم عن محبة الله
لاسرائيل بأللوب العشق المملوء غيره ، وشبه ذلك
بحبة النساء !! فيقول في الفصل ٩٩

الحق أقول لكم ان الله غير على كرامته ، وبحسب
إسرائيل كعاشق ...

وانتم تعلمون أنه متى كلف (أغرم) شاب باصرأه
لا تحبه ، بل تحب آخر ، ثار حنقه وقتل نده . انسى
أقول لكم : هكذا يفعل الله !!

هل يقبل أحد مثل هذا الكلام عن الله . إن وجد
أحدا يحب آخر ، يقتله !! اليس هو القاتل "بحسب
قريبك كففسك" وأيضا "احبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم"
وما معنى أنه يحب إسرائيل كعاشق ؟ هل عند الله

عنصرية؟ أو تفضيل بين المؤمنين به ؟
① الله يغار من الهيكل المقدس !! ..

ويتابع برنابا فكرته فيقول "أى شئ أحب الى الله
هنا على الأرض من الكهنوت والهيكل المقدس" وسمع
ذلك يقول برنابا إنه عندما أحب الشعب الهيكل وفاخر
به "أثار الله غضبه بواسطة نبوخذ نصر ملك بابل ، ومكسه
وجيشه من المدينة المقدسة ، فأحرقها وأحرق هيكلها
حتى أن الأشياء المقدسة التي كان أنبياء الله يرتجفون
من مسها ، ديست تحت أقدام الكفار الطوئين إنما !!"
(الفصل ١٩) ..

② الله يغار من عباده لإبنه !!

ومضرب برنابا مثلاً آخر من غيرة الله فيقول " وأحب
إبراهيم إبنه إسماعيل أكثر قليلاً مما ينبغي . لذلك أمر
الله إبراهيم أن يذبح إبنه ، ليقتل المحبة الأثيمة فى
قلبه ، وهو أمر كان سيفعله لو قطعت المدينة"
(الفصل ١٩) ..

بغض النظر أن المسيحية تعتقد أن الذبيح هو
إسحق وليس إسماعيل ، ولكننا نسأل :
هل محبة الابن هي محبة آثمة فى قلب إبراهيم ؟!
وهل تجربة إبراهيم هذه ، كان عدوها اقتلاع محبة الابن
من قلب أبيه ؟

إن هذا كلام يشوه كل العلاقات الإنسانية النبيلة
 ويعطى فكرة رديئة عن الله ويصوره كاله أنانى يكره كل
 محبة ليست له . ثم أن محبة الأب لابنه ليست ضد
 محبة الله بل هى طاعة لله الذى أمر بمحبة الأبـ
 والأبناء . . .

ويستمر برنابا على نفس الوتيرة فى نفس الفصل (٩٩)
 فيقول :

" وأحب داود ابنه أبشالوم جداً ، لذلك صـ
 الله بأن يشور الابن على أبيه ، فتعلق بشعره وقتلـ
 أيوب . ما أرهـب حكم الله أن أبشالوم أحب شعره أكثر
 من كل شىء ، فتحول جلا علق به " !!

وأوشك أيوب البار أن يفرط (= يغالى) فى حب
 أبنائه السبعة وناته الثلاث ، فدفعه الله الى يـ
 الشيطان ، فلم يأخذ منه ابناؤه وشروته فى يوم واحد
 فقط ، بل ضربه أيضا بـ " عضال " حتى كانتـ
 اليدان تخرج من جـده ، مدة سبع سنين !! .

وأحب أبونا يعقوب ابنه يوسف أكثر من ابنائـ
 الآخرين ، لذلك قضى الله ببيعـه ، وجعل يعقوب
 يخذع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدق أن
 الوحش يفتري ابنه فلبث عشر سنوات نائح . .

عجيب ، وغير مقبول غلبا ، ولا روحيا ولا لاهوتيا

ان يعاقب الله نبيا بارا لأنه أحب أبناءه ! هل يعقل
انسان ان الله يقتل جميع أبناءه ايوب وبناته عقابا له
على محبته لهم . وعقوبة له على هذه المحبة الطبيعية
الروحانية القدسة الصادقة ، بأمر الله بضرب أيوب
بالدود في جسد ، سنوات عديدة . . .

طبعاً بعض تفاصيل ما ورد في " إنجيل " برنابا
يتنافى مع الكتاب ، ولكننا نتكلم هنا عن الروح . هنا
فهم خاطئ ، لكل تجربة ، ولكل حادثة ، ولتصرفات الله
مع البشر . . .

إن تجربة أيوب لها أسباب لا علاقة لها إطلاقاً
بمحبته لأولاده . . . ومحبته لأولاده لم تكن خطيئة ولن
تكون محبة أب لأولاده ، خطيئة ، مادامت لا تتعارض مع
محبة الله . . .

وهذا الذي ورد في برنابا هو تشويه للعلاقات
الإنسانية ، وتشويه لعلاقة الله بالإنسان ، ووصف لله
بالقصوة التي لا مبرر لها . . .

٣٣) الله يعاقب العذراء مريم على حبها لإبنه !!! ..

ونفس الأسلوب يتخذ برنابا في الحديث عن محبة
السيدة العذراء لابنها " يسوع " ، ويورد أن الله
عاقبها على هذه المحبة . . .

فهل كانت العذراء تستطيع أن تذكره إينها ؟ وهل
لو كرهته كانت تعتبر أما بارة ؟ أو حتى مجرد أم حسب
الطبيعة ؟؟

إن عدم محبة الأب لابنه ، وعدم محبة الأم لابنها ،
نوع من العذوب . أما هذه المحبة فهي طبيعية وضعها
الله بنفسه في الفطرة ، فكيف يعاقب عليها ؟ !
④ اشلحوا رؤيتي بنى خطية وعبادة أشرار :

وهذا الرضع يقول برنايا بطبيعة غير إنسانية نفس
مواضع كثيرة . . . منها قصة ذلك الأعشى الذي قال لـ
إيليا إن عاء بسبب خطيئته . قال الأعشى للنبي " إني
لو أبصرتك لما كنت أخطأت " . . . وهو تعبير مؤد بهرجيل
ولكن إيليا يقيم الدنيا ويقعدها على هذا الرد . يقول
للأعشى :

" ليخفر لك الهنا أيها الأخ . . . لو رأيتني لخدمت
رفيتك التي لست هي مرضية لله . لأن إيليا ليس هو
خالقك بل الله . ثم قال إيليا ياكيا " إني أنا الشيطان
فيما يختص بك لأنى أحولك عن خالقك " !!! (الفصل ١١٧)

قصة عجيبة في معاملة رجل أعشى ، وإعصاره أن
إعتهامه رؤية نبي ، والبركة المنعومة عن الخطيئة ، هي رؤية
غير مرضية لله ، وهل شيطانى . . . كان النبي شيطاناً
بمقتضى محبة الله من الإنسان ؟؟؟

وهذا الكلام استدعى بكاء النبي ، واستغفاره ..
واعتبر في آخر الفصل ، أنه خير للناس " لخلاصهم أن
لا يكون لهم عيون " " لأن كل من يجد لذة في المخلوق
أيا كان ، ولا يطلب أن يجد لذة في الله ، فقد صنع
صنما في قلبه وترك الله " !!

هذا الأعشى كان يحب النبي لأجل الله . ويحترمه
ويتبارك به بسبب أنه رجل الله . ومحبة له لانتعاضهم
محبة الله . كما يتبارك جميع الناس من مواضع القديسين
والأبرار ، جا في الله ، وليس بعدا عنه .. وحاشا
أن يكون النبي في هذه الحالة منافسا لله !!

ولكن برنابا يريد أن يجعل حتى محبة الأنبياء
خطيئة ، واقلالا من محبة الله ، وأمر يستدعي البكاء
وطلب المغفرة ، ويعتبر محبة الأنبياء عبادة أصنام ؟!
أي تشويه للروحانيات أكثر من هذا ؟!

هذا التعليم المنحرف ، من يستطع أن يعتبره
كلام الله ؟! وهذا التشويه لكل العلاقات الإنسانية
والروحانية ، من يجروا أن يقول انه صادر عن الوحي ؟
اننا داخل محبتنا لله ، نستطيع أن نحب الخليقة كلها .
بل يقول الكتاب المقدس " إن كنت لاتحب أخاك الذي
تراه ، فكيف تحب الله الذي لا تراه ؟! " ..

ومن المعلومات الدينية المشوهة في "إنجيل برنابا :

⑤ إن الله يقبل الكذب ، لأنه فوق مستوى الشريعة !!

يقول برنابا في (الفصل ١٦١) " لأنه كما أن الله يقبل قتل الناس ذبيحة ، فهكذا قبل الكذب حدا الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حدا بقياس (رجلى) جبار ، هكذا يغلط من يجعل الله خاضعا للشريعة " !!

لقد وقع برنابا في إشكال وهو :

كيف يقبل الله الكذب ، وقد أمر الناس بعدم الكذب ؟ ولأي إجابة على هذا أن الشريعة هي للناس ، وليس لله . . . فإله غير مطالب بالخضوع لها لأنه جبار ، والشريعة كحذاء في قياس طفل !! كأن الشريعة مجرد التصدير الخارجي . .



تطلب من مكتبة كنيسة مارجرس
بالزقازيق

مكتب ريكو للنسخ السريع

١ شارع سينما سامي بالزقازيق